

التفاصيل  
على  
موقع  
تشرين

## الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد شاهد أخت سفيراً مفوضاً وفوق العادة لباكستان لدى سورية

«ملف تشرين».. المقاومة الشعبية خيار الشعوب الحرة..

### أكثر فعالية من القنابل الذكية وطائرات «الاباتشي» ومدركات «رعاة البقر»

حتماً تنتصر الدولة بأبنائها، وتنتصر بالتفافهم حولها، وتنتصر أيضاً بوعيمهم لما يخطط لهم من مؤامرات تستهدف وحدتهم واستقرارهم وسيادة دولتهم وعيشتهم في أمن وأمان. هذا الالتفاف والوعي لا بد أن يأخذ أشكالاً من المقاومة التي تندرج تحت المقاومة الشعبية التي هي بالضرورة ركيزة أساسية في مقاومة المحتل بمختلف مسمياته وأدواته، وهو ما يتم التعويل عليه رهنها لأنها خيار وقرار لا يمكن الحياد عنه، ولا بديل عنه للتحرر وحماية المكتسبات.

فالتعويل على المقاومة الشعبية اليوم هو الخيار الأنجع، لأنها مقاومة ولدت من رحم المعاناة، مترفعة عن أي انتماءات أو اعتبارات، وعن أي عناوين غير مؤطرة بأحزاب، فهي من روح الشعب وللشعب والوطن، وهذا ما يجعلها تحقق الانتصار أياً يكن صغيراً أم كبيراً.

■ المزيد من التفاصيل على موقع تشرين



5-4

هل ستبقى المكتبات المدرسية «أروقة مهجورة»؟.. طموحات مشروعة للتخليق نحو الرقمية

6

٢٤ مليار ليرة الأرباح المتوقعة لـ«العقاري».. وبين ٤٠٠ - ٥٠٠ ألف ليرة حوافز العامل فيه



3

مكاتب ظل لتصدير الأرقام من سورية..

### أساتذة جامعيون متورطون مع منظمات خارجية والمكتب المركزي للإحصاء يعلن الحرب على «أقبية الإحصاء»



3

المغرب يسعى لكتابة التاريخ أمام إسبانيا.. وصراع بين الدون رونالدو وشاكيري في استاد لوسيل في كأس العالم

7

## ٨ آلاف طن من السكر «المباشر» توزع شهرياً..

### مدير عام «السورية للتجارة»: وفرنا على مزارعي الحمضيات ٤٠٠ ليرة لكل كيلوغرام

■ تشرين- زهير المحمد

بدأت الصالات التابعة لـ«السورية للتجارة» بتوزيع مادتي السكر والزيت النباتي بالسعر المباشر، إذ يباع كيلو غرام السكر بسعر ٦٠٠ ليرة، وسعر عبلة الزيت بـ١٤ ألف ليرة.

وأوضح مدير عام المؤسسة زياد هزاع في تصريح خاص لـ«تشرين» توفر كميات جيدة من مادتي السكر والزيت بالسعر المباشر في معظم صالات المؤسسة، حيث تحصل كل أسرة على كيلوغرامين من السكر بالسعر المباشر، إضافة إلى لتر من الزيت النباتي، علماً أن الكميات المتوقعة من توزيع مادة السكر بشكل «مباشر» تقدر بنحو ٨ آلاف طن شهرياً.

وكشف هزاع أن نسبة توزيع مستحقات مقنن مادة الرز على البطاقة الأسرية وصلت منذ بداية الدورة السابقة حتى الآن لنحو



٩٥,٥٥ في المئة، في حين وصلت نسبة توزيع مقنن مادة السكر وللفترة المذكورة نفسها ٦٥,٧٦ في المئة، علماً أن عدد البطاقات الأسرية في سورية يقدر بنحو ٤

ملايين بطاقة.

في سياق آخر فيما يتعلق بتسويق الحمضيات، أكد مدير عام (السورية للتجارة) أن فرعي المؤسسة في محافظتي طرطوس واللاذقية مستمران باستجرار الحمضيات من المزارعين بشكل مباشر ومن دون وسيط، إذ يتم تزويد مزارعي الحمضيات بالصناديق مجاناً، ثم يعمل فرعا المؤسسة على توزيع الحمضيات بسيارات المؤسسة على معظم فروع المؤسسة بمختلف المحافظات، مؤكداً أن أسعار الحمضيات في صالات المؤسسة أرخص بكثير من أسعار الأسواق المحلية.

وأوضح هزاع أن عملية تسويق الحمضيات عبر المؤسسة وفرت على المزارعين بحدود ٤٠٠ ليرة سورية عن كل كيلو غرام، إذ وفرت على المزارعين أجور نقل وصناديق، وتخلصوا من عمولة الحلقة الوسيطة.

## ابتزاز واستغلال لا رادع لهما.. أجور النقل تستعر من جديد في درعا

■ تشرين - وليد الزعبي

موجة تغول جديدة لسائقي وسائل نقل الركاب تتجسد بفرض أجور فلكية على معظم خطوط السير في محافظة درعا بمسوغ عدم توفر المحروقات اللازمة لتشغيلها بالسعر النظامي. تحدث عدد من ركاب بلدات الريف الشرقي في المحافظة عن أن بعض السرافيس بدأت تفرض أجوراً خيالية لقاء نقل الركاب إلى مدينة درعا، وصل بعضها يوم السبت الماضي إلى ٥ آلاف ليرة للراكب الواحد وهو ما يزيد على عشرة أضعاف التسعيرة النظامية، وقبل أن يصعد الراكب يشترط عليه السائق الأجر الذي يريده ولا يقبل نقاشاً أو مساومة مستغلاً ندرة وسائل النقل العاملة.

كذلك يحدث الأمر بالنسبة للخطوط ما بين مدينة درعا باتجاه البلدات في الريف الشمالي أو الغربي وبالعكس، فالكثير من وسائل النقل تمتنع عن العمل أو تعمل سفرة واحدة فقط يفرضون خلالها أيضاً أجراً فلكياً على الركاب، وذكر عدد من طلاب الجامعة المقيمين في الأرياف أنه لم يعد بمقدور أهاليهم تحمل نفقات أجور النقل إلى مدينة درعا حيث تتواجد كلياتهم، وأصبح الكثير منهم ينقطعون عن دوامهم ما يؤدي إلى ضعف مستوى تحصيلهم الدراسي واحتمال تسبب ذلك برسوبهم.

حالة الفوضى العارمة التي تسود عمل وسائل النقل ليست بجديدة بل قديمة لكن المتجدد هو تفاقمها كل فترة بذريعة نقص توريد المحروقات وارتفاع سعر المادة في السوق السوداء.



راتب الموظف كاملاً، وبالتالي ستدفع الكثيرين للاستقالات المبكرة، كما سيزيد من أعداد الطلاب الجامعيين المنقطعين عن دوامهم وتردي تحصيلهم الدراسي وتأخر تخرجهم، والأمل ألا يتأخر اعتماد تركيب أجهزة التعقب الجي بي اس لضبط عمل وسائل النقل على خطوطها ومنع حالات هروبها والعمل لأغراض أخرى أو التوقف عن العمل والمتاجرة بمخصصاتها من مادة المازوت.

رئيس دائرة حماية المستهلك أحمد الكناني، ذكر أن هناك متابعة لعمل وسائل نقل الركاب حسب الإمكانيات المتاحة، ويتم تلقي شكاوى المواطنين ومعالجتها بهذا الشأن، وقد تم خلال شهر تشرين الثاني الماضي تنظيم ١٨ ضبطاً بوسائل نقل الركاب لارتكابها مخالفات عدم الإعلان عن بدل أجور نقل الركاب والامتناع عن تأدية خدمة بقصد طلب الزيادة وتقاضي زيادة في أجور نقل الركاب.

ما يستغربه عامة الناس وخاصة منهم الموظفين والطلاب لكونهم يواظبون على دوامهم بشكل يومي، استمرار تجرؤ أصحاب وسائل النقل على فرض الأجور التي يريدها من دون حسيب أو رقيب، حيث إن ذلك يؤشر إلى لامبالاة مطلقة بإجراءات الجهات الرقابية التي يفترض أن تكون رادعة.

لم تغفل أحاديث من التقهتهم «تشرين» حالات هروب وسائل النقل عن خطوط سيرها المحددة والعمل مع جهات خاصة من مدارس ورياض أطفال ومعامل وغيرها، وامتناع غيرها عن العمل أصلاً إلا أثناء ذهابها لاستلام مخصصاتها من مادة المازوت بالسعر المدعوم والعودة لبيعها في السوق السوداء.

## مركز لفحص المركبات في طرطوس منتصف العام القادم

■ تشرين - رفاه نيوف

كشف مدير النقل في محافظة طرطوس المهندس نضال بركات أنه مع بداية الشهر الخامس من العام القادم سيفتح في المحافظة مركز متخصص لفحص جميع المركبات العامة والسياحية وسيكون مركز طرطوس بمواصفات قياسية عالمية وذلك بعد توقيع شراكة ما بين شركة عربية خاصة، ووزارة النقل، وخلالها سيتم التأكد من جهازية المركبة والعمر الافتراضي لكل قطعة موجودة فيها.

وأشار بركات إلى أنه سيتم افتتاح مراكز لفحص المركبات في جميع المحافظات لهذه الغاية، مشيراً إلى أن المديرية عادت للمطالبة بالفحص الفني للمركبات مع بداية عام ٢٠٢٠ بعد أن تم إعفاؤها منه خلال سنوات الأزمات وذلك بشكل سنوي عند تجديد دفتر الميكانيك حيث يتم التأكد من الأرقام والجهازية الفنية للمركبة.

وطالب جميع المالكين بضرورة مراجعة مديرية النقل أو مكاتبها في المناطق لفحص مركباتهم حفاظاً على سلامتهم وسلامة المركبة.

## مكاتب ظل لتصدير الأرقام من سورية.. أساتذة جامعيون متورطون مع منظمات خارجية والمكتب المركزي للإحصاء يعلن الحرب على «أقبية الإحصاء»..

تشرين

قد نشكو من وجود سوق سوداء للمحروقات، أو للمواد التموينية أو حتى للعملة الأجنبية.. ونعالج ونكافح بطرق وأدوات مختلفة قد تنجح كلياً أو جزئياً، فالمهم أننا تنبهنا إلى وجود خطر ما تنتجه أسواق الظل.. لكن أن يكون لدينا "سوق سوداء" لإنتاج الرقم الإحصائي.. فهذا بالغ الخطورة.. أخطر ما فيه أننا حتى الآن لم ننتبه له، ولم نعهده اهتماماً لنبدأ بمكافحة الظاهرة..!

لعله نوع جديد من الحرب.. بل الإرهاب، "إرهاب الرقم" عندما تعلن مكاتب الظل مثلاً، أن نسبة الفقر في سورية وصلت إلى مواضع كارثية، أو البطالة أو التسرب من المدارس أو أعداد المهاجرين.. لتعود إلينا هذه الأرقام من الخارج وعبر منصات منظمات دولية متخصصة كما القذائف القاتلة تماماً.. بالفعل نتعرض اليوم لـ "رشق عنيف" بالأرقام.. أرقام يتبناها "العفويون" على وسائل التواصل الاجتماعي وتبدأ مسلسلات الردح وضخ جرعات سوداوية مفرطة، بشكل يربك صاحب القرار والمواطن على حد سواء.

فلق

بالفعل كانت مثيرة للقلق المعلومات التي ذكرها لـ "تشرين" المهندس همام زريق المدير السابق لمركز دمشق للأبحاث، بخصوص وجود عدد كبير من المكاتب الإحصائية في سورية غير منظمة، وتعمل في الخفاء لصالح المنظمات الدولية، وذلك لقاء أجر مادي، مؤكداً أنه أمر خطير جداً، خصوصاً أن الموضوع يتم بإشراف أساتذة جامعات، كما أن هناك معاهد ومراكز تقوم بالإحصاءات وبحرية تامة.

ويأتي رأي الدكتور عدنان حميدان مدير المكتب المركزي للإحصاء، معززاً المعلومات التي دفع بها المهندس زريق، إذ يؤكد الدكتور حميدان أن هذه الأقبية تعمل بالبيانات وتوردها لمنظمات دولية والتي بدورها تعتمد عليها في أبحاثها، ولكن للأسف بعض أساتذة الجامعات حاولوا تشويه الأرقام لسبب أو لآخر، إضافة إلى أنهم يستندون إلى المعلومات التي تفصح عنها هذه الأقبية أو الجهات غير الرسمية.

محاسبة ومقاضاة

بصمت ومن دون ضجيج.. يبدو أن ثمة تحركاً لمواجهة الظاهرة التي كانت متروكة أو مسكوتاً عنها طوال سنوات الحرب على سورية.. ويفصح مدير عام "الإحصاء" عن تحرك جديد للمكتب، أثمر أن أصدر

رئيس الحكومة تعميماً فحواه أنه يمكننا مقاضاة هؤلاء ومحاكمتهم في حال صرحوا بمعلومات وأرقام لتلك المنظمات أو حتى إذا كانوا بموضع شبهة. ويؤكد الدكتور حميدان أن قانون المكتب المركزي للإحصاء كان واضحاً بهذا الخصوص، إذ ينص في إحدى مواده أن كل من يعمل بالمسوحات والتعداد والأرقام بحاسب قانوناً، ولكننا في الوقت نفسه بحاجة إلى من يقودنا إلى أشخاص يعملون بهذا المجال، أما من قاموا بطرح بعض الأرقام عبر الإعلام فقد تعرضوا للمساءلة، ونحن مستعدون لمقاضاة أي شخص أدلى بأرقام غير صحيحة. ويؤكد أنه لا يحق لأي كان أن يدلي بأرقام مهما كانت صفتها، ويخاطب مفبركي الأرقام الإحصائية عن سورية بالقول: «بإمكانكم أن تطرحوا أرقاماً خاصة بطولكم وعرضكم وطلائكم وغير ذلك، أما أن نتحدثوا عن النمو وخط الفقر والبطالة والطلاق والزواج فهذا ليس من شأنكم ولا اختصاصكم».

ثقافة الرقم

يرى الدكتور حميدان أنه لا بد من العمل على تعزيز ثقافة الأرقام، إذ ليس كل ما يُنشر صحيحاً، ووسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً سلبياً في نشر الكثير من الأرقام التي هدفت إلى التضليل في سياق الحرب على سورية، والدليل على ذلك يأتي من يقول لك إن هذه

الشبكة وتلك الصفحة نشرت رقماً بخصوص كذا وكذا، «وأنا أسأل: من هؤلاء، ومن يقف وراء تلك الشبكات والصفحات؟»، لذلك كل ما يُنشر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لا يشكل من الحقيقة سوى ٥٪ ليس في مجال الأرقام فقط بل في كل شيء، وهنا يؤكد -والكلام للدكتور حميدان- أننا قادرون على محاسبة كل من ينشر معلومات وبيانات بقصد التضليل وفق قانون الجريمة الإلكترونية، حتى إن بعض الأحكام بهذا الخصوص تصل إلى سبع سنوات من السجن، لذلك لا بد من الترويج أكثر لقانون الجريمة الإلكترونية والعقوبات الخاصة بكل جريمة.

"تابلوهات" جاهزة

وأسف مدير المكتب المركزي للإحصاء مما وصل إليه الحال بالنسبة للكثير من المسائل التي باتت متعلقة بشكل كبير عما يصدر عن الخارج، وتساءل: هل من المعقول أن يصبح لباسنا من الخارج وعقولنا من الخارج أيضاً، فعلى سبيل المثال عند حساب خط الفقر، هل نقوم بحسابه بناء على آلية حساب البنك الدولي وربط خط الفقر بالدولار، لماذا لم يُفكر أحد بحساب هذا الخط بالليرة السورية؟ وكذلك مسألة التنمية المستدامة التي شغلت العالم بأسره، ونحن ذهبنا بهذا الاتجاه، ولكن وقعنا في أخطاء خلال المرحلة

السابقة من حيث ندري أو لا ندري، لأن حساب كل ما هو اقتصادي إذا لم يتم ربطه بكل ما هو سكاني لا معنى لحسابه، وإذا لم ندم بربط الأجور بمستوى الأسعار فهو أيضاً يؤدي إلى نتيجة لا قيمة لها، وكذلك سعر صرف الدولار إذا لم أقم بربطه بالقوة الشرائية للعملة فهذا أيضاً لا معنى له.

مواجهة أدوات مشابهة

الواقع يحتاج إلى تحرك معن تشترك فيه عدة جهات، ولعل أهم وأمضى أداة في مثل هذه المواجهة هي الرقم الإحصائي الرسمي ذاته.. فعندما نعلن "أرقامنا" لن يجروا أحد على فبركة أرقام أخرى وستعتمد المنظمات الدولية الرقم الرسمي السوري بدلاً من تشغيل ماجورين في مكاتب الظل يضللون الجميع. فبكتير من الصراحة يعلن زريق أنه ضد (السياسات السرية) في التعاطي مع الأرقام، ويرأيه الحديث عن رقم معين يسحب السلاح من الآخرين الذين يستخدمونه ضد البلد، والحديث لا يشمل المسائل العسكرية التي تقتضي المحافظة على أعلى درجات السرية، وبلغت إلى أنه عندما نقول رقماً يذهب إلى الذهن مباشرة الرقم الإحصائي، هناك أرقام تستند إلى قواعد بيانات، ليؤكد أن السياسات المحلية تجاه الأرقام ضعيفة، ويمكن تصنيف الحالة بعدم وجود أرقام.

## ٤٤ مليار ليرة الأرباح المتوقعة لـ«العقاري».. وبين ٤٠٠ - ٥٠٠ ألف ليرة حوافز العامل فيه

تشرين - باسم المحمد

بلغ مجمل الأرباح التي حققها المصرف العقاري ٢٤ مليار ليرة، وحسب مدير عام المصرف الدكتور مدين علي، فإنه تطبيقاً للمرسوم القانون رقم ١٠ الصادر في نهاية أيار الماضي، من المتوقع أن يكون نصيب الموظف من الحوافز بين ٤٠٠ - ٥٠٠ ألف ليرة سورية لهذا العام، وتم اتخاذ قرار بمنح سلفة من الحوافز بقيمة ١٠٠ ألف ليرة، والباقي بعد الانتهاء من إعداد الحسابات الختامية للمصرف.

في السياق نفسه بيّنت الأرقام الصادرة عن المصرف أن

إجمالي الودائع بلغ حتى نهاية تشرين الأول الماضي ٧٥٦ مليار ليرة، منها ٦٩ مليار ليرة وودائع توفير، و٨٢ مليار ليرة وودائع لأجل بالعملة المحلية والعملة الأجنبية، والباقي ٦٠٥ مليارات ليرة وودائع تحت الطلب.

في حين بلغ إجمالي القروض، التي منحها المصرف خلال الفترة نفسها ٢٨٠٥ مليار ليرة كقروض سكنية بمختلف تصنيفاتها (ترميم، إنشاء، شراء جاهز، وشراء قيد التجهيز، وللجمعيات التعاونية، وغيرها) كما بلغ إجمالي التحصيلات ٢٤٠٢ مليار ليرة، منها ٦٠٢ مليارات ليرة لقروض متعثرة، و١٨ ملياراً للقروض غير المتعثرة.

وفي ٢٩ أيار الماضي صدر القانون رقم ١٠، الذي يهدف إلى الحفاظ على الكوادر الخبيرة والكفاءات المصرفية لدى المصارف العامة، وقضى بجواز رفع سقف نسبة الحوافز الإنتاجية للعاملين في المصارف العامة من ٢٠٥ في المئة إلى ١٠ في المئة، وذلك بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح من وزير المالية.

وبموجب القانون أصبح في الإمكان توزيع نسبة تصل إلى ١٠ في المئة من الربح الصافي للمصرف على العاملين فيه، وتضبط حصص العاملين والمشمولين بالحوافز الإنتاجية مجموعة من التعليمات التنفيذية الخاصة بكل مصرف، وفقاً لعدة معايير مرتبطة بتقييم الأداء.

## «ملف تشرين»

## المقاومة الشعبية خيار الشعوب الحرة..

## أكثر فعالية من القنابل الذكية وطائرات «الأباتشي» ومدركات «رعاة البقر»

تشرين - مها سلطان

متى نستكمل التحرير.. هل نستطيع.. متى نستطيع.. كيف نستطيع.. بأي أدوات.. بأي حلفاء.. بأي خيارات.. ألم تصل الأوضاع إلى نقطة اللارجعة.. ألم تستحكم الخريطة الإقليمية والدولية وتستعصي - مصالِح وأهدافاً ومؤامرات - لتطبق على الأدوات والخيارات، وتحاصر هدف استكمال التحرير أو على الأقل تضعه قيد «أجل غير مسمى»؟

ثان أو رديف أو إسناد أو دعم، لافرق، وجودها ضرورة واجبة، أو هي بالأحرى تخرج في أوانها المناسب، زماناً ومكاناً وظروفاً.. تدبر المواجهة مع المحتل وفق معادلاتها الخاصة التي تصنعها وتطورها.. وفي حالة المقاومة الشعبية يكفي إرباك العدو/المحتل.. أو جعله في حالة، يدور فيها حول نفسه، لا يعرف متى وكيف تأتيه الضربات.

مع ذلك، هذا لا يمنع أصحاب النيات الخبيثة وضعيفي النفس والوطنية، من إثارة الجدل حول وجود مقاومة شعبية، في حين أن الدولة ما زالت قائمة، وجيشها لا يزال في الميدان. بمعنى أن وجود مقاومة شعبية يوحي بأن الدولة غير قادرة على القيام بواجباتها، خصوصاً في الدفاع، وتالياً بالتحرير.. وعلى فرض أن هؤلاء يقدمون هذا الجدل باعتباره حرصاً وخشية على مكانة الدولة وهبتها، وهم بالمطلق ليسوا كذلك، بل أهدافهم واضحة وهي بث اليأس والإحباط والتشكيك وزرع الفتنة والشقاق بين مكونات الشعب السوري من جهة وبينها وبين الدولة من جهة ثانية.

في كل مرة يبث هؤلاء سمومهم، وترد الدولة السورية بأن المقاومة الشعبية جزء لا يتجزأ من عمليات الدفاع واستكمال التحرير.. الرئيس بشار الأسد في مناسبات عدة وجه التحية لهذه المقاومة، مؤكداً أن الدولة تعول عليها، وأن التحرير هو مسؤولية جميع السوريين، كل من موقعه.

فعلياً، سجل العام الحالي ٢٠٢٢ تحولاً نوعياً في عمليات المقاومة الشعبية، وكانت قبل ذلك بعام «أي ٢٠٢١»، عمدت إلى تغيير قواعد المواجهة نحو اشتباكات مباشرة مع ميليشيات «قسد» التي تعمل تحت إمرة المحتل الأميركي.. أيضاً تكثيف عمليات استهداف الدوريات الأميركية، وصولاً إلى قصف مراكز الجنود الأميركيين وقواعدهم غير الشرعية التي تشكل ما يشبه الطوق حول منابع النفط والغاز «٢٨» قاعدة معلنة أكبرها - قاعدة التنف - في حقل العمر النفطي» وذلك لإدامة عملية نهب الثروة النفطية والغازية وتسهيل تمريرها من المعابر غير الشرعية.. وحسب بيانات وزارة النفط السورية الأسبوع الماضي فإن قوات الاحتلال الأميركي ومرترقتها تسرق ما يصل إلى ٦٦ ألف برميل نفط يومياً من مجمل الإنتاج اليومي البالغ ٣٨٠ ألف برميل.

الاحتلال الأميركي يقر - وإن بشكل غير مباشر - بأن قواعده لم تعد بأمان، لقد استطاعت المقاومة الشعبية أن تقضي على وهم الأمان الذي اعتقد المحتل أنه سيدوم كيفما ومتى وأنى يشاء.. وهو وهم مستند إلى وهم أكبر

من نافل القول هنا أننا نتحدث عن الأراضي السورية المحتلة في الشمال والشمال الشرقي على يد الأميركي والتركي.

أسئلة وغيرها، لا نتقطع.. لا تنحصر أو تنحسر.. متشابهة نعم، لكنها تختلف كلياً لناحية من يسأل ومن يجيب.. أكثر من يسألها هم «الأخرون» خبثاً في أغلبهم وليس حرصاً.. أما السوريون فهم في أغلبهم لا يسألونها، فالأرض ليست محل أسئلة وأجوبة.. الأرض ثابتة وطنية.. تحريرها حتمي، ونقطة آخر السطر.

نعم تستعصي خريطة المصالح والمطامع الإقليمية والدولية، تفرض وجودها، وتحاصر هدف استكمال التحرير من دون أن تؤثر قيد شعرة في درجة الاستعداد والتأهب والجاهزية التي يحافظ عليها جيشنا الباسل، فكل تقدم باوان، وكل نصر باوان.

نعم تستعصي وتحاصر هدف استكمال التحرير لكنها تعجز عن محاصرة إرادة شعب رفع تحرير وطنه شعاراً وسلاحاً، وتعجز عن إسقاط مقاومة أهلنا في المناطق التي يحتلها الأميركي والتركي.. مقاومة بدأت بحجر يلتقطونه من أرضهم.. و«دولاب» يشتعل في وجه المحتل، يمنعه من دخول القرى والبلدات، ويردعه عن استباحتها ترهيباً وتخريباً.

«ينتصر العدو عندما تقتنع الأغلبية بأن المقاومة كذبة..» «نُهِزم نفسياً وفكرياً إذا اعتقدنا أن انتماءنا هو لحدود رسمها المحتل».. قالها السيد الرئيس بشار الأسد في خطاب القسم (١٧-٧-٢٠٢١) ليؤكد أن هزيمة المحتل، أي محتل، حتى لو كان أميركياً، ليست أمراً مستحيلاً عندما يكون الوطن، هدفاً لا يعلى.. وليؤكد أن المقاومة تنطلق من ذواتنا، وكذلك الهزيمة «الانهزام».. المقاومة إرادة وقرار.. والانهزام فعل جبن وخيانة، خيانة لأنفسنا ولأوطاننا.

بحجر.. دولاب مشتعل.. العين لا تقاوم المخزن، فكيف إذا كان مخزناً مدججاً بأعتى الأسلحة وأكثرها قتلاً وتدميراً، ولا تنقصه الوحشية في التعامل حتى مع يقاومون بحجر ودولاب مشتعل.

العبرة ليست في دولاب وحجر، بل في إرادة شعب لا يكسره إرهاب عدو حاقده.. ولا إرهاب وكيل ماجور.. العبرة بأن السوريين أصحاب حق، وأصحاب أرض ووطن.. على مر التاريخ سجلوا «طوروا» معادلات مقاومة «عسكرية وشعبية» هزمت أعتى المحتلين ودحرت أشرس الجيوش.. وهم اليوم يفعلون المثل مع المحتل الأميركي.. ونحن هنا نتحدث خصوصاً عن المقاومة الشعبية شمالاً وشرقاً ضد المحتل الأميركي.. ونتحدث عن قدرتها على رسم خطوط حمر، جغرافية وديموغرافية، أجبرت هذا المحتل على أن يكون في حالة استنفار دائمة.. ووضعته مرات عديدة في موقع «دفاع».. فكيف حدث ذلك؟

وإن نسوق الأجوبة عن «كيف حدث ذلك؟» فإننا نفضل باتجاهين:

أولاً، لمواجهة المشككين.. برهاناً وتأكيدياً على أن هذه المقاومة الشعبية حقيقة قائمة، وهي وطنية أصيلة.

ثانياً، لأن المحتل أميركي، ولأن مسألة المواجهة العسكرية المباشرة غير متاحة «لأسباب معلومة للجميع»، فإن هذه المقاومة الشعبية هي بمنزلة جيش



منذ بداية هذا العام ارتفع مستوى الإحساس بالخطر لدى المحتل الأميركي، وهو مستوى وصل حتى قاعدته في التنف، بعد أن شمل جميع المناطق التي يوجد فيها بصورة غير شرعية أو يستعملها للمرور فقط، وارتفع مستوى الإحساس بالخطر أجبر المحتل على توسيع حالة الاستنفار برأ وجواب:

- نصب بطاريات صواريخ مضادة للطائرات المسيرة في محيط التنف.

- إطلاق منطاد مراقبة في أجواء الحسكة.

- تكثيف الوجود في قاعدة العمر وكونيكو عبر دوريات جوية تنفذها المروحيات لحماية دوريات سيارة، خشية من قصف أو هجوم مباغت من جهة، وللتمكن من «الدفاع» من جهة أخرى.

- إطلاق بالونات حرارية للمراقبة، بالتوازي مع

الطلب من ميليشيا «قسد» تعزيز نقاطها ودورياتها على امتداد الجهة الشرقية من نهر الفرات، وتكثيف عمليات المداومة والاعتقال وخطف الشبان وإجبارهم على التجنيد في صفوفها.

- استخدام تعزيزات من قواعد المحتل في العراق، أغلبيتها شاحنات تحمل ذخائر ومدركات.

هذا يعني أن المقاومة الشعبية بمختلف مستوياتها، وبمختلف وسائلها في الصمود والمواجهة حققت - في هذه المرحلة - ثلاثة أهداف:

- وضعت المحتل في «حالة اشتباك» أو حالة دائمة من «توقع الاشتباك»، مع ما يعنيه ذلك من ضغط نفسي وعسكري «وحتى مالي».

- فرضت عليه أن يغير سلوكه ومواقفه وفق قواعد اشتباك متغيرة هي من يتحكم بها.

- أثبتت للمحتل أن لديها القدرة على البقاء في الميدان، وصولاً إلى حشره بين خيارين:

- إما أن يطالب إدارته في واشنطن بمزيد من الدعم المالي والعسكري لمواجهة تضاعف قوة المقاومة الشعبية والتغير النوعي في عملياتها، وهذا ما لا تريده الإدارة الأميركية لأنها تبني وجودها في سورية على سرقة ما تستطيع سرقته من نفط وغاز ومحاصيل زراعية من خلال انتشار عسكري محدد جغرافياً وديموغرافياً، وهي لا تحتاج أكثر من ذلك مادامت توجد بقوة في الجوار الحدودي العراقي، ومادام المحتل التركي في الشمال شريكاً لها في السرقة والنهب.

- أما الخيار الثاني فهو الانسحاب، كتحصيل حاصل، ما دام الأميركي نفسه يعترف باشتداد وتصاعد عمليات المقاومة الشعبية.

هكذا تنتصر سورية بأهلها.. كل أهلها، على كل محتل معتد حتى لو كان بحجم الولايات المتحدة الأميركية.

وهو أن أحداً لن يجرؤ ويقرب من قوة احتلال بحجم الولايات المتحدة، والمقصود هنا الجيش السوري، ولكن من قال إن المواجهة والنصر يتحققان فقط بالمعارك المباشرة وبالجيوش النظامية.. دائماً كان للمقاومة الشعبية على مر التاريخ دورها وفعلها المؤثر.. تخرج في وقتها وأوانها، وتكون في مواقعها القتالية، صنو الجيش، تتكامل معه في عقيدة واحدة «وطن - شرف - إخلاص».. هذه هي معادلة القوة والنصر في سورية.

قبل أيام وتحديداً يوم السبت ٢٦ تشرين الثاني الماضي أقر المحتل الأميركي باستهداف قاعدة له في منطقة حقول نفط الجبسة في مدينة الشادي بثلاث قذائف صاروخية، وأن القصف انطلق على «بعد عين» من القاعدة، وحسب المحللين العسكريين هذا تطور عسكري مهم لمن يقف وراء القصف.

المحتل الأميركي - عامداً متعمداً - لم يسم جهة بعينها، هو لا يريد أن يسمي المقاومة السورية الشعبية بالاسم، على فرض أن ذلك سيعطيها دوراً وتأثيراً ما سيضاعف حالة الارتباك ويؤثر في النفوس والمعنويات، لكن أبناء المنطقة يؤكدون أن المقاومة الشعبية وراء القصف، وأنها لن تتوقف حتى طرد المحتلين.

حالة من الارتباك والاستنفار خيمت على قوات الاحتلال وميليشيا «قسد» المرتبطة به بعد هذه العملية، الطيران المسير والمروحي الأميركي زرع سماء المنطقة ذهاباً وإياباً، فيما الدوريات لم تنقطع، والجنود في حالة استنفار، علماً أن هذه حالهم دائماً.

اللافت أن هذا القصف جاء بعد ساعات من إقدام المحتل الأميركي على مصادرة منازل الأهالي المطلة على قاعدته في حقل العمر، الأهالي ردوا باحتجاجات واسعة، وبقطع الطرقات ومواجهة دوريات المحتل الذي شن عبر ميليشيا «قسد» حملة اعتقال واسعة بهدف وقف الاحتجاجات.. وحسب أبناء المنطقة فإن المقاومة الشعبية ساندت الأهالي وردت بقصف قاعدة المحتل الأميركي في حقول الجبسة.

## المقاومة الشعبية بمختلف

مستوياتها حققت ثلاثة أهداف: وضعت

المحتل في «حالة ارتباك واشتباك»

فرضت عليه أن يغير سلوكه ومواقفه

## سورية تنتصر بأهلها..

كل أهلها.. مقاومتنا الشعبية

شرقاً وشمالاً.. يقين وطن

ووهم محتل

## «ملف تشرين»

## المقاومة الشعبية خيار الشعوب الحرة..

## أبناء الجزيرة أعلنوا «نفيهم».. نقاوم تحت راية سورية وجيشها وقائدتها ولن نتوقف حتى دحر المحتل

تشرين - خليل اقطيني

رغم أن المقاومة الشعبية في الجزيرة السورية انطلقت قبل ذلك بعام ونيف، يمكن القول إن الـ١٠ من نيسان ٢٠٢١ كان الموعد لانطلاق المقاومة الشعبية رسمياً في هذه المنطقة الحيوية.

في هذا اليوم تم في محافظة الحسكة «قرية الحاج بدر في ريف القامشلي» تخريج الدفعة الأولى من المقاومين/المقاتلين من أبناء العشائر، ضمن تشكيل واحد، رفع شعار «دحر قوات الاحتلال الأميركي والتركي ومرتزقتهما من الجزيرة السورية»، الأمر الذي عدّه المراقبون نقطة تحول حقيقية في مسار المقاومة الشعبية الناشئة، والتي بدأت كإرهاصات ثورية عفوية مبكرة، قبل أن تتحول بعد حفل التخرج ذاك إلى واقع ملموس.

حفل التخرج جاء تتويجاً لمعسكر شهد تدريبات عسكرية للمئات من متطوعي أبناء العشائر، الذين هرعوا للانضمام إلى تشكيل مقاتل، عدّ النواة الصلبة للمقاومة الشعبية التي طالما توعد بها أبناء العشائر قوات الاحتلال الأميركي والتركي ومرتزقتهما.

بمختلف مكوناتها، للقيام بممارسة دورها الرئيس في التصدي للمحتل، مشدداً على أن «أبناء الجزيرة السورية الشرفاء من جميع المكونات مستعدون للذود عن وطنهم بجميع الطرق التي كفلها القانون الدولي بما في ذلك القوة العسكرية».

ولكن قبل كل هذا وذاك فإن شرارة المقاومة الشعبية المسلحة في الجزيرة السورية أطلقتها «بشكل عفوي» أبناء قريتي خربة عمو وحامو في ريف القامشلي شمال الحسكة، في ١٢ شباط ٢٠٢٠ أثناء تصديهم لرتل أميركي مؤلف من تسع مدرعات عسكرية حاولت المرور من القرية.

وحسب شهود عيان كان رتل للاحتلال الأميركي مكون من ٤ مدرعات عسكرية يسير على طريق «السويس-علايا-خربة عمو» باتجاه الطريق الدولي حلب-اليعربية.

ولدى وصول الرتل إلى قرية خربة عمو سرعان ما هب أهل القرية لمواجهته ومنعه من المرور، ثم انضم إليهم سكان قرية حامو، وقاموا معاً برشق جنود الاحتلال والمدرعات بالحجارة، وهم يهتفون مطالبين بخروجهم من الأراضي السورية، ومحيين الجيش العربي السوري والرئيس بشار الأسد.

وبينما كان جنود الاحتلال الأميركي وعرباتهم يتراجعون تحت وابل الحجارة التي تنهمر عليهم من سكان القريتين أطلقوا الرصاص الحي والقنابل الدخانية على الأهالي، ما تسبب في استشهاد مدني من قرية خربة عمو وإصابة آخر من قرية حامو. وأكد الشهود أن أهالي القريتين أعطبوا ٤ مدرعات أميركية، وأصابوا جندياً أميركياً بجروح.

الأمر الذي اضطر جنود الاحتلال الأميركي إلى

وتلقى المشاركون في المعسكر تدريبات على النيران الحية والأسلحة الخفيفة والمتوسطة ضمن تكتيكات محددة هدفها استنزاف القوات المحتلة وتشنيت مخططاتها وزعزعة اطمئنانها إلى استقرار وضعها وبأن أي أحد لن يجرؤ على الاقتراب منها ورفع سلاح المقاومة في وجهها.

## إلى العلنية

وإذا كان هذا المعسكر أكد أن المقاومة الشعبية في الجزيرة السورية اختارت هذه المرة أن تكون علنية، فإن الحضور الشعبي الكبير للتدريبات، والذي تجاوز عائلات المتدربين من أبناء العشائر، إلى أعداد «متزايدة» من شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر من مختلف المكونات، عكس تزايد الاحتقان والغضب على المحتل والإصرار على اقتلعه من أرض سورية في أسرع وقت ممكن، كما قال المشرف على ذلك المعسكر عضو مجلس الشعب من أبناء المنطقة حسن السلومي، مؤكداً أن المعسكر «أقيم لتلبية لذلك الإصرار لدى أبناء المنطقة في محاربة قوات الاحتلال وأدواتها وطردها من المنطقة، والوقوف مع الجيش العربي السوري بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد، لتحرير آخر شبر من الأراضي السورية المحتلة».

وأوضح السلومي في تصريح لـ«تشرين» أنه «في هذا المعسكر تم تخريج ٤٠٠ مقاتل كدفعة أولى.. وهم مسلحون عتاداً وعقيدة، ومستعدون لتنفيذ أي مهمة قتالية تطلب منهم».. مشدداً على «القرار المتخذ» بتوسيع قاعدة المقاومة الشعبية، كنتيجة طبيعية للظروف الراهنة التي تمر فيها منطقة الجزيرة السورية.

## رديف للجيش السوري

الشيخ ضاري محمد الفارس رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل في الحسكة، يؤكد أن «الجيش العربي السوري سيجد في أبناء العشائر والقبائل العون والسند والقوة، تماماً كما هم يجدون فيه العون والسند والقوة».

أما الشيخ محمد حسناوي الجدوع، نائب رئيس مجلس شيوخ ووجهاء العشائر والقبائل في الحسكة، فقد طالب «بتعزيز مفهوم المقاومة الشعبية من خلال تمكين القبائل والعشائر،



الاشتباك بدأ برشق الدوريات الأميركية بالحجارة من قبل سكان قرى في المنطقة الشرقية

دفاعاً عن السكان المتجمعين، قبل أن يتلقى ثلاث رصاصات، في عنقه ويطنه وفخذه. ويوضح شقيق الشهيد أن الاشتباك بدأ برشق الدورية بالحجارة، من قبل سكان قريتي خربة عمو وحامو، الذين تجمعوا لمنع الدورية الأميركية من المرور عبر قرية خربة عمو، لكن جنود الاحتلال الأميركي ردوا على الحجارة بالرصاص الحي والقنابل الدخانية، وسرعان ما تطورت الأمور من مواجهة سلمية إلى اشتباك مسلح، مشدداً على أنهم لن يقبلوا بالمحتل أياً كان على الأرض السورية.

## المقاوم الأيقونة

فتحي البرهو مواطن آخر من سكان قرية خربة عمو التابعة لمنطقة القامشلي شمال محافظة الحسكة، يعمل عامل نظافة في بلدية القرية، وهو أب لستة أطفال، ثلاثة أولاد وثلاث بنات، قام في اليوم نفسه، الذي حدثت فيه المواجهة المسلحة بين أبناء قريته وقرية حامو من جهة وقوات الاحتلال الأميركي من جهة ثانية، وكان ذلك يوم الأربعاء ١٢-٢-٢٠٢٠، بالتصدي لدورية أميركية، ولم يتم بتوقيفها فحسب، وإنما قام بإزالة العلم الأميركي عن عربتها العسكرية، صارخاً بوجه الجنود الأميركيين جميعاً قائلاً: «أميركا من تكون، شو عم تعملو ببلدنا هون»، متابعا: «شو بدك من هالبلد؟».

هذه المواجهة الفردية التي قادها مواطن سوري واحد بمواجهة محتل بحجم الولايات المتحدة، غزت مواقع التواصل الاجتماعي، لتوثق عظمة انتماء ولاء السوريين لوطنهم، وقوة الإرادة والعزيمة والإصرار على مواجهة من يحاول تدنيس أرض سورية، هذه المواجهة كان لها الصدى الأوسع، لقد كان لسان حال كل من علق عليها من أبناء قريته بالقول: إن المقاومة للأميركيين بدأت فعليا على الأرض.

البرهو الذي لم يخف من المدرعات، وأمن بأن أمن وطنه لا يبني على الخوف، بل على ما يكتنزه من انتماء لترابه، يؤكد: «نحن تحت الراية السورية، وراية الجيش السوري وراية القائد بشار الأسد، وأي راية أخرى هي راية محتل لا نقبل بوجودها». وسيسجل التاريخ فعل هذا الأيقونة المقاوم وأبناء قريته المقاومين.

استقدام تعزيزات للمكان مكونة من خمس مدرعات، قامت بسحب المدرعات المعطوبة، وتزامناً مع ذلك حلت طائرات مقاتلة أميركية فوق المنطقة. واعترف الناطق الرسمي باسم الاحتلال الأميركي مايلز ب. كوغينز بهذه المواجهة عبر صفحته على «تويتر» في ١٢ شباط ٢٠٢٠ معلناً إصابة جندي أميركي بجروح.

هذا التصدي الذي يحدث للمرة الأولى بتصادم مسلح- وسبقته ثلاث مرات بشكل سلمي- من أبناء قريتي خربة عمو وحامو في ريف القامشلي، عدّه المراقبون الحادثة التي أدت إلى اندلاع شرارة المقاومة الشعبية المسلحة في عموم المنطقة، ولاسيما أن أهالي هاتين القريتين دفعوا ثمن هذه المواجهة المسلحة شهيداً من قرية خربة عمو ومصاباً من قرية حامو.

## الشهيد الأول

الشهيد الذي ارتقى في هذه المواجهة المسلحة الأولى، هو أول شهيد تقدمه المقاومة الشعبية في محافظة الحسكة، ضد الاحتلال الأميركي، ويؤكد شقيق الشهيد فيصل خالد محمد البري أن شقيقه كان يبلغ من العمر ٢٢ عاماً عند استشهاده، مؤكداً أنه لا ينتمي إلى أي فصيل عسكري في المنطقة، وإنما هو مدني كان يشارك برشق الدورية الأميركية بالحجارة، وعندما بدأ الجنود الأميركيون بإطلاق الرصاص على أهل قريته من المدنيين العزل، لم يهين عليه ذلك، ولاسيما أن بينهم نساء وأطفالاً وشيوخاً، فهرع إلى منزله في قرية خربة عمو وأحضر بندقية والده، وبدأ بإطلاق النار باتجاه الدورية الأميركية

شرارة المقاومة الشعبية المسلحة في الجزيرة السورية انطلقت بشكل عفوي

أمن الوطن بنبيه سلماً وحرماً.. صموداً ومواجهة.. بحجر وبندقية.. بكل أبناء سورية

# هل ستبقى المكتبات المدرسية «أروقة مهجورة»؟! طموحات للتطبيق نحو الرقمية.. بما أن الأحلام مشروعة

تشرين- دينا عبد

تؤدي المكتبات المدرسية دوراً بالغ الأهمية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، لترسيخ المفاهيم التربوية المعاصرة من التعلم الذاتي والبحث المستمر، والتعلم مدى الحياة، هي أول مكتبة يصادفها المتعلم في حياته، وتعد مركز إشعاع ثقافي لها أكبر الأثر في تشجيع الطلاب على القراءة.

## الكتب قديمة

أمينة المكتبة في مدرسة ابتدائية خلود عباس بينت أن معظم المكتبات في المدارس بحاجة إلى إعادة تنظيم، فالكتب الموجودة قديمة، وليس هناك كتب جديدة، والسبب عدم رقد المكتبة بما هو حديث، أحياناً نحصل على إصدارات جديدة أو قصص ملونة عن طريق طلاب أو تلاميذ يهتم أهاليهم بهذا الشأن، وربما إهداءات من أشخاص مثقفين.

أما نائل أحمد أمين مكتبة في مدرسة ثانوية فأكد أن الطلاب يرتادون المكتبة في بداية العام للحصول على الكتب المدرسية، لكونهم يشترطونها من أمين المكتبة، أما بقية أيام العام فتبقى المكتبة مكاناً للجلوس فقط؛ ومعظم الطلاب ليس لديهم الوقت لقراءة الكتب أو المطالعة نظراً لضخامة المناهج.

## دور المكتبة

رئيسة شعبة المكتبات في مديرية الإشراف التربوي في وزارة التربية نور القاضي بينت لـ "تشرين" ما تسعى المكتبة المدرسية لتثبيت دورها بالنسبة للعملية التعليمية التربوية من خلال:

توفير مصادر التعلم التي تساعد المناهج التعليمية، وتقديم مواد القراءة الترفيحية والثقافية للطلاب والمدرسين.

تشجيع الطلاب على القراءة الحرة وغرس وتنمية عادة الاطلاع لديهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والابتكاري، حيث إن النظام التعليمي أصبح لا يقف عند حد التعليم والتلقين، إضافة لتلبية احتياجات المتعلمين المعرفية والوجدانية والاجتماعية، من خلال تنوع مصادر المعرفة، وتجنب الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي، الذي لا يتعدى كونه أحد مصادر المعلومات، وتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية، ومساندة العملية التربوية وتطويرها وتحسينها ودعم المنهج الدراسي والأنشطة التعليمية، تنمية مهارات البحث والتقصي عن المعلومات لدى الطلاب، وتدريبهم على أساليب كتابة البحوث والمقالات بما يتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم. كما يجب ترسيخ القيم وتنمية الاتجاهات وصقل المواهب وتقدير العمل الجماعي وإذكاء روح التعاون وتحمل المسؤولية وآداب السلوك في استخدام المكتبة ومصادرنا.



## المكتبة خزانة أم مخزون للطلاب؟

ولدى سؤال القاضي إذا كانت المكتبة المدرسية خزانة أم مخزوناً أجابت:

مبنى المكتبة المدرسية ليس مجرد خزانة أو مستودع أو مساحة لحفظ الكتب والمواد التعليمية والتجهيزات والأثاث، وإنما هو تركيبة معمارية وظيفية لتقديم الخدمات التعليمية، بحيث تؤدي الدراسة والبحث والتعليم حتى تحقق المكتبة وظيفتها بفاعلية في داخل المجتمع المدرسي، وتقديم مصادر التعلم للطلاب وتدريبهم على كيفية البحث عنها واستخدامها.

## من المسؤول عن تزويد المكتبات المدرسية بالكتب؟

نظراً لمحدودية الميزانية وفقاً للقاضي؛ تعاني مكتباتنا المدرسية ضعفاً في المجموعات المكتبية التي لا تتناسب مع المناهج التعليمية أو ربما تكون غير ملائمة للفئات العمرية للمراحل التعليمية للطلاب، حيث إن القرارات والتشريعات نصت على تخصيص (١٠٪) من ميزانية التعاون والنشاط في المدرسة للمكتبة المدرسية لدعم المكتبات والمجموعات فيها، بالإضافة للهيئات والإهداءات من مختلف الجهات وعمليات التزويد العينية التي تقوم فيها الوزارة لدعم المكتبات المدرسية.

## دور أمين المكتبة وكيف تخدم أرففة

### الكتب؟

الهدف الذي وجدت من أجله وظيفة أمين المكتبة كما تشير رئيسة شعبة المكتبات هي خدمة المناهج الدراسية، ويعد دوره من أبرز عناصر تفعيل المكتبة، ولكي يتسنى له أداء مهامه بكفاءة يجب أن يمتلك مجموعة من المؤهلات والخبرات، وأحد أهم مسؤوليات أمين المكتبة التعليمية والتربوية:

تدريب وتعليم الطلاب المهارات المكتبية وكيفية الاستفادة من خدمات المكتبة ومصادرنا، وأساسيات

المدرسية في الواقع الحالي (وهو قيد التطوير من قبل مشروع الإصلاح الإداري في التنمية الإدارية).

## الإجراءات لتطوير المكتبات

أما الإجراءات التي يتم اتباعها حالياً لتطوير إدارة المكتبات المركزية فتتمثل بضرورة تفعيل دور شعبة المكتبات والتوثيق التربوي (كمركز مصادر التعلم والتوثيق الرقمي) في الإدارة المركزية، وعدّها الجهة المرجعية لتشكيل حلقة وصل بين المكتبات الفرعية وشعب المكتبات في المديرية والمكتبات المدرسية؛ والعمل على توحيد آلية العمل في شعبة المكتبات بين الإدارة المركزية، وشعب المكتبات في المديرية والمكتبات المدرسية.

الإشراف التربوي على المكتبات المدرسية والمكتبات الفرعية وشعب المكتبات في مديريات التربية من شعبة المكتبات والتوثيق التربوي في مديرية الإشراف التربوي، للارتقاء بعمل المكتبات المدرسية تربوياً وإدارياً وفنياً، وتثبيت دور المكتبة المدرسية بالنسبة للمجتمع المدرسي والعملية التربوية، تحقيق معايير الجودة لها، ومواكبة المفاهيم التربوية المعاصرة للتعلم الذاتي، والبحث المستمر والوصول لمصادر المعلومات.

ضرورة وجود خطط ومشاريع وزارية تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة لها.

ومن هنا انطلقت شعبة المكتبات في مديرية الإشراف التربوي بالإدارة المركزية بالوقوف والإطلاع على واقع مشكلات المكتبات المدرسية واحتياجاتها وأفاق تطويرها واقتراح الحلول ما يدعم مبدأ التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة والوصول إلى مصادر المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## مشاريع قادمة

ولخصت القاضي المشاريع الوزارية القائمة حالياً في مديرية الإشراف التربوي لدعم إتاحة مصادر المعلومات وتسهيل الوصول إليها لتطوير خدمات المكتبات المدرسية بمشروع إحداث المكتبة الإلكترونية باستخدام نظام D-space. ومشروع بناء المستودع التربوي الرقمي مفتوح المصدر باستخدام نظام D-space. ومشروع أتمتة مصادر المعلومات والمعرفة في مكتبة التوثيق التربوي والمكتبة المركزية، باستخدام نظام كوها /koha/ لإدارة المكتبات وإتاحتها وفق الوصول المفتوح للمستفيد.

## هل تتحول إلى رقمية؟

إن خطة العمل لتطوير خدمات المكتبات المدرسية تتضمن أيضاً التوجه نحو أتمتة محتوياتها من مصادر المعلومات وفق نظام كوها /koha/ مفتوح المصدر، لإدارة المكتبات وإتاحة بيانات المصادر التعليمية، تمهيداً لربطها بمشروع المستودع التربوي الرقمي باستخدام نظام D-space لإتاحة مصادر التعلم وإدارتها، وهو مشروع تسعى وزارة التربية إلى تأسيسه كمكتبة رقمية (جيل منقذ ما بعد المكتبات الإلكترونية) في إطار دعم المحتوى التعليمي والتحول الرقمي، والتوجه العالمي نحو المستودعات الرقمية وخاصة في المؤسسات التعليمية، لتطوير سبل الإتاحة وإدارة مصادر التعلم، وتقديم خدمات متطورة تناسب المفاهيم التربوية المعاصرة، كخطوة مقدمة لدعم العملية التعليمية، وضرورة من ضروريات التحول في التعليم، لتوفير مصادر المعلومات الرقمية وإدارتها وحفظها، وإتاحتها للمستخدمين حتى يتسنى الوصول الحر والمفتوح لمصادر المعرفة التي تخدم العملية التعليمية.

الفهرسة والتصنيف وترتيب الكتب على الرفوف، التعاون مع الكادر التعليمي للتعرف على محتويات المناهج الدراسية، وأهم المراجع والمصادر المطلوبة لرفد هذه المناهج، التعاون مع المعلمين وتعريفهم بمحتويات المكتبة وخدماتها، وحثهم على تشجيع وتحفيز الطلاب على زيارة المكتبة والاستفادة من مقتنياتها وخدماتها.

اختيار وتنظيم مجموعات المكتبة المدرسية وتنميتها، والتعرف والتعريف بها وإعدادها فنياً لإتاحتها للطلاب، وتنفيذ النشاطات الثقافية والتربوية المختلفة المرتبطة بعمل المكتبة.

وتتم أرشفة الكتب عن طريق تصنيفها والمواد الأخرى وفق تصنيف ديوي العشري المعتمد، وفهرسة الكتب والمواد الأخرى وإعداد الفهارس اللازمة، ترتيب الكتب على الرفوف وفق نظام الترتيب المتبع.

وفي عصرنا الحالي أصبح الاسم المتداول لأمين المكتبة هو اختصاصي المعلومات في عصر التكنولوجيا وهو القادر على توصيل المعلومات للمستخدمين، وتدريبهم على كيفية البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدام مصادرها سواء بشكلها التقليدي أو الرقمي.

ولكن معظم أمناء المكتبات غير مختصين في مدارسنا، وغالباً من المحالين صحياً من غير القادرين على القيام بالعمل المكتبي بالشكل الأمثل، فلابد من إخضاعهم لدورة تدريبية تأهيلية عملية في إجراءات التصنيف والفهرسة ومهارات البحث ومعرفة جيدة باستخدام البرامج المكتبية.

## النهوض بعمل المكتبات المدرسية

وفي سؤالنا كيف يمكننا النهوض بعمل المكتبات المدرسية قالت رئيسة شعبة المكتبات في مديرية الإشراف التربوي:

يمكننا النهوض بعمل المكتبات المدرسية بإزالة المعوقات الأساسية التي تحول دون قيام المكتبات المدرسية بوظائفها في التعليم والتثقيف، أي إنها تواجه العديد من الصعوبات والمشكلات التي تتطلب حلولاً جذرية، وحل هذه المشكلات في حد ذاته يعد أسلوباً من أساليب تطوير المكتبات المدرسية، ومن هذه النقاط الأساسية:

تقوية إدارة المكتبات المركزية، وتطوير النظام الداخلي المنظم لعمل المكتبات، وعليه يتحتم نجاح المكتبات المدرسية، أو فشلها في أداء وتحقيق رسالتها، فالإدارة تعد الأساس والعقل المدبر الذي يلقي على عاتقه المسؤولية المباشرة عنها، وهنا لابد من إحداث دائرة المكتبات في مديرية الإشراف التربوي بالإدارة المركزية، لتكون جهة مرجعية لعمل المكتبات المدرسية وشعب المكتبات في جميع المديرية؛ والعمل على تحديث النظام الداخلي القديم الذي تعتمد عليه لعدم قدرته على تلبية احتياجات المكتبات

” اعتراف تربوي: معظم أمناء المكتبات غير مختصين وغالباً محالون صحياً

” جيل متقدم ما بعد المكتبات الإلكترونية دعماً للمحتوى التعليمي والتحول الرقمي

## المغرب يسعى لكتابة التاريخ أمام إسبانيا..

# صراعُ بين الدون رونالدو وشاكيري في استاد لوسيل في كأس العالم

تشرين



يصطدم المنتخب المغربي ممثل العرب الوحيد بنظيره الإسباني في السادسة من مساء الثلاثاء بتوقيت دمشق على استاد المدينة التعليمية في الدوحة ضمن منافسات الدور ثمن النهائي من بطولة كأس العالم في كرة القدم.

وتصدر منتخب المغرب المجموعة السادسة برصيد ٧ نقاط، بينما حل منتخب إسبانيا في المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد ٤ نقاط.

ولم يخسر المنتخب المغربي في الدور الأول، إذ تعادل أمام كرواتيا، وفاز على بلجيكا وكندا، بينما فاز المنتخب الإسباني في مباراة، وتعادل في أخرى، وخسر آخر مبارياته.

ويطمح منتخب المغرب لأن يكون أول منتخب عربي يبلغ الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم بعدما وصل للدور الثاني في مونديال ١٩٨٦.

ويتسلح أسود الأطلس بخبرات نجم تشلسي الإنكليزي حكيم زياش وزميله ظهير باريس سان جرمان أشرف حكيمي وبقيادة المدرب وليد الركراكي الذي أثبت في هذه البطولة صوابية الاعتماد عليه من قبل الاتحاد المغربي في كرة القدم.

بدوره يسعى المنتخب الإسباني لاستعادة توازنه بعد خسارته المفاجئة في الجولة الماضية أمام اليابان ٢-١.

وسبق أن واجه المنتخب المغربي إسبانيا في ثلاث مباريات، جميعها مباريات رسمية.

مواجهات المغرب ضد إسبانيا بدأت في عام ١٩٦١، لحساب التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العالم ١٩٦٢، إذ تواجه المنتخبان في مباراتي ذهاب وإياب لتحديد المتأهل إلى مونديال تشيلي.

المباراة الأولى، أقيمت ١٢ تشرين الثاني ١٩٦١، وفيها حقق منتخب إسبانيا الفوز على منتخب المغرب بهدف من دون رد.

أما مباراة الإياب التي أقيمت في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١، فقد تمكن فيها منتخب إسبانيا من تكرار فوزه على المغرب، لكن بنتيجة ٣-٢، ليضمن «لاروخا» المشاركة في كأس العالم ١٩٦٢.

المباراة الثالثة بين المغرب وإسبانيا جاءت لحساب دور المجموعات في بطولة كأس العالم ٢٠١٨، وانتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق.

### هل خسارة الماتادور مصادفة؟

#### أمام الكمبيوتر أم ماذا؟

وكان لويس روبيليس رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم نفى في وقت سابق ما

يتردد عن تعمد منتخب بلاده الهزيمة أمام اليابان ٢-١ في ختام دور المجموعات لكي لا يحتل الصدارة بهدف تجنب مواجهة البرازيل في دور الثمانية، إلى جانب إقصاء الغريمه ألمانيا.

وقال في تصريحات تلفزيونية: «لا أعتقد ذلك أبداً، أعرف جيداً الطاقم التدريبي، قاتلنا من أجل الصدارة لكن هذا لم يكن ممكناً».

وتابع: «في كرة القدم لا مجال للحسابات أو لعلم الرياضيات، نفكر في كل مباراة بمفردها، وسنواجه فريقاً صعباً بالفعل في دور ١٦ وهو المغرب الذي يلعب على أرضه تقريباً بسبب الدعم الهائل للجماهير في قطر».

وأضاف: «مباراة اليابان كانت محبطة، لكنه درس يجب التعلم منه، البطولة مملوءة بالمفاجآت، وهذا ما يجعلها مميزة جداً، عندما تفقد تركيزك خمس دقائق من الممكن أن تخسر».

وتابع «المغرب منتخب من طراز أوروبي، نعرف الكثير من لاعبيه في إسبانيا، يتمتع بقوة بدنية وسيعقد الأمور علينا».

#### ماذا قال بونو؟

ياسين بونو حارس مرمى المنتخب المغربي قال: إن إسبانيا ستجبر بلاده على الارتقاء بالأداء عقب بلوغ دور الستة عشر لكأس العالم للمرة الثانية في تاريخ أسود الأطلس.

وتابع بونو «لقد صنعنا التاريخ بالفعل ببلوغ دور الـ ١٦ لكننا نريد المزيد، أن نطرح بإسبانيا، وهو ما سيصنع التاريخ في هذه النسخة من كأس العالم، وفي قصتنا الكروية

في بلادنا».

وأضاف: «نريد إسعاد شعبنا، نحن مستعدون تماماً، لقد تحسناً أكثر وأكثر بمرور كل مباراة، واثق من أننا سنظهر بصورة جيدة».

وختم حارس إشبيلية الإسباني بالقول «إسبانيا ستجبرنا على تقديم أفضل ما لدينا، إنها مباراة تنافسية جداً، سيحسمها أدق التفاصيل، علينا الاستعداد لذلك».

يذكر أن الفائز من هذه المواجهة سيلتقي مع الفائز من موقعة البرتغال وسويسرا في ربع النهائي.

#### مباراة من العيار الثقيل

يحتضن استاد لوسيل مباراة من العيار الثقيل تجمع بين البرتغال وسويسرا والتي تقام ضمن منافسات دور الستة عشر في بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ التي تستضيفها قطر.

منتخب البرتغال تأهل إلى دور الستة عشر من كأس العالم ٢٠٢٢ بعدما تصدر المجموعة الثامنة، بحصد ست نقاط من فوزين على حساب أوروغواي وغانا، قبل الخسارة أمام كوريا الجنوبية في الجولة الثالثة.

وتضم قائمة البرتغال التي من المتوقع أن تخوض مواجهة سويسرا العديد من النجوم إضافة إلى المدافع المخضرم بيبي، وثلاثي نادي مانشستر سيتي، كانسيلو وروبن دياز وبرناردو سيلفا ومهاجم أتليتيكو مدريد الإسباني، جواو فيليكس.

خاض منتخب سويسرا صراعاً نارياً للوصول للدور الـ ١٦، وبالفعل نجح في

تخطي عقبات المنتخبات الأخرى في مجموعته وحصد ست نقاط، أي بالتساوي مع البرازيل متصدر المجموعة، ولكن تأهل المنتخب السويسري للدور الثمن نهائي بصفته وصيفاً، لتقدم راقصي السامبا في عدد الأهداف.

وتضم أيضاً قائمة المنتخب السويسري العديد من اللاعبين ذوي القيمة على رأسهم غرانيت تاجاكا «أرسنال» دينيس زكريا «تشيلسي» - جبريل سو «أينتراخت فرانكفورت»، كيفن مبابو «فولهام».

#### تشكيل البرتغال

تشكيل البرتغال المتوقع ضد سويسرا في كأس العالم ٢٠٢٢:

حراسة المرمى: ديوجو كوستا.  
خط الدفاع: نونو مينديز، بيبي، روبين دياز، جواو كانسيلو.  
خط الوسط: روبين نيفيز، ويليام كارفاليو، برونو فيرنانديز.

خط الهجوم: جواو فيليكس، بيرناردو سيلفا، كريستيانو رونالدو.

#### تشكيل سويسرا

تشكيل سويسرا المتوقع ضد البرتغال في كأس العالم ٢٠٢٢:

حراسة المرمى: يان سومير.  
خط الدفاع: ريكاردو رودريجز، نيكو إيلفادي، مانويل أكانجي، سيلفان ويدمر.  
خط الوسط: روبن فارغاس، جرانيت تشاكا، ريمو فرولر، جابرييل سو، شيردان شاكيري.

خط الهجوم: برييل إيمبولو.



«تطعيم الفضة على النحاس».. يمتهن الحرفي محمد أكرم عزو تنزيل خيوط الفضة على النحاس من خلال رسوم هندسة أو نباتية بشكل دقيق.. امتهنتها منذ ١٤ عاماً وهي موروثه من والدي وجدي.. منتجنا يقتنيه الأثرياء والسياح، وسوق المهنة متوقف، نعمل على الأمل فقط، فهي تيسير حال إلى أن تتحسن الظروف، فعملنا مستمر.. والرزق على الله.

■ طارق الحسنية

## «ضمادات ذكية» لعلاج الجروح المزمنة!

يمكن أن تكون الجروح المزمنة، مثل تقرحات الجلد السكري بالغة البطء في الالتئام، ما يمكن أن يؤدي إلى بتر الأعضاء أو حتى وفاة المريض في بعض الأحيان. وفي هذا الشأن، تم الكشف عن ضمادة جديدة «ذكية» تساعد في سرعة الشفاء عن طريق توفير تحفيز كهربائي للالتئام الجرح عند الحاجة، وفقاً لما نشره موقع New Atlas.

فقد نجح علماء من جامعة سنغافورة الوطنية في تطوير «ضمادات ذكية» خصصت لعلاج الجروح المزمنة، وتساعد في التئام الجروح من دون إزالتها. وتتكون الضمادة المبتكرة من جهاز استشعار للجروح وشريحة إلكترونية وتطبيق للهاتف المحمول، وتتألف من طبقة ملامسة للجرح مسامية ومجمع سوائل الجرح وجهاز استشعار مناعي من. وترسل الضمادة الذكية، عبر تطبيق هاتفي، تقييماً للجروح التي تحتاج إلى رعاية، وتكشف درجة الحرارة ونوع البكتيريا والعوامل الالتهابية الخاصة بالجروح في ١٥ دقيقة.

وقال العلماء: إن الضمادة، التي تعمل بوساطة بطارية قابلة للشحن، تساعد المرضى من أصحاب الجروح غير القابلة للشفاء، مثل القدم السكرية وتقرحات الساق الوريدية المزمنة، على متابعة حالتهم. وتعتمد التقييمات السريرية الحالية للجروح على الفحص البصري، أو جمع سائل الجرح وإرساله إلى مختبر مركزي للكشف عن المؤشرات الحيوية المحددة وتحليلها خلال يومين، والتي لا تستطيع سوى فحص مجموعة محدودة من العلامات.

وأضاف العلماء: أثناء عمل الضمادة الذكية، يتصل هوائي راديو منتهي الصغر مثبت عليها لاسلكياً مع تطبيق إلكتروني على الهاتف الذكي، ويمكن للطبيب المعالج استخدام التطبيق الإلكتروني للتحقق من حالة الجرح، من دون الحاجة إلى تكرار إزالة الضمادة.

لكن عندما يحين وقت نزع الضمادة، يؤدي تسخينها لدرجة ٤٠ مئوية إلى انفصال الهيدروجين عن سطح الجرح بشكل غير مؤذ.



## في يومكم العالمي.. ليت الكثيرين مثلكم



وفي مقارنة بسيطة بين الأطفال والنساء نجد حسب الإحصاءات أنه من المحتمل أن تعاني واحدة من كل خمس نساء من إعاقة ما في أثناء حياتها بينما يعاني واحد من كل عشرة أطفال منها.

وللإحاطة بالعلم فإن الأشخاص من ذوي الإعاقة هم من بين الأكثر تضرراً من فيروس كورونا في العالم وربما هذا أحد الأسباب التي جعلت الأمين العام للأمم المتحدة يقول في رسالته بمناسبة اليوم العالمي لذوي الإعاقة: «عالمنا يواجه سلسلة من الأزمات التي تؤثر في الأشخاص ذوي الإعاقة تأثيراً غير متناسب» لذلك أتمنى لو أننا نستطيع باستمرار أن نهديكم كل السلامة والأمان في مجتمعات سليمة معافاة تليق بهمتكم الشامخة. وأخيراً أقول لكم: طوبى لكم... إنه الجسد فقط يا أعزائي وكل عام وأنتم بعقولكم وقلوبكم الأفضل من الكثيرين في هذا العالم.

### ■ تشرين-لى بدران

ليت الكثيرين كذوي الهمم... حاجتهم في أجسادهم فقط ويا ليت منظمة الأمم المتحدة أطلقت يوماً للإعاقة الفكرية.

أتعرفون لماذا؟ لأن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة حول العالم تبلغ ١٥٪ وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة بينما الأشرار وأصحاب الفكر التخريبي حول العالم نسبتهم أكثر من ذلك بكثير والدليل على ذلك هو ما تشهده الكرة الأرضية من أزمات وحروب ونزاعات دولية. فنحن لا نستطيع اليوم أن نحتفل بأزمة الأمن الغذائي وأزمة الطاقة التي يتعرض لها العالم ولا حتى بالنزاع الروسي الأوكراني في المنطقة ولا بالتعديتات والسرقات وقطع المياه وأسباب الحياة من قبل الاحتلال الأمريكي والتركي في الشمال السوري بينما نستطيع أن نحتفل بهم...

ونحن لا نستطيع أن نصقّق للعدوان على اليمن أو للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين أو حتى للفراغ السياسي في لبنان لكن... نستطيع أن نصقّق لهم.

لا نريد أن نتوغل في القضايا الدولية كي لا نصل إلى المجاعات الإفريقية والنزوح واللجوء والمخيمات ومراكب الموت وكي لا أضيق فرحتنا بيومكم فهمتكم العالية نحو الحياة تعطي الأمل بأنه ما زال على هذه الخليقة أناس مسالمون يستحقون التقدير...

وفي هذا الشأن لابد من وجود تباين بنسبة أصحاب الهمم بين الدول المتقدمة والدول النامية حيث إن ٨٠٪ من أصل مليار شخص من ذوي الإعاقة يعيشون في البلدان النامية ويقدر أن ٤٦٪ من المسنين الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ عاماً وما فوق هم من ذوي الإعاقة.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى